والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الابعاد والانشقاء وهما من صفات
الله تعالى ولا تغير على الله تعالى ولا على صفاته وفي ارسال الرسل حكمة قد اراد
الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما
يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين وايدهم بالمعجزات الناقضات للعادات
واول الانبياء آدم واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام وقد روي بيان
عددهم في بعض الاحاديث والاولى ان لا يقصر على عدد في التسمية فقد
قال الله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فلا بد من
في ذكر العدد ان يدخل فيهم من لبس منهم او يخرج عنهم من لبس منهم وكلهم كانوا
مخبرين مبلغين عن الله تعالى صادقين ناصحين وافضل الانبياء محمد عليه
وعليهم الصلاة والسلام والملائكة عباد الله تعالى العاملون بأمره لا يوصفون
بذكورة ولا انوثة ولله تعالى كتب انزلها على انبيائه وبين فيها امره ونهيه
ووعده ووعيده والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه الى
السماء ثم الى ما شاء الله تعالى من العلى حق وكرامات الاولياء حق فيظهر
الكرامة على طريق نقض العادة للولي من قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة
والمشي على الماء وفي الهوى وكلام الجماد والعجماء وغير ذلك من الاشياء ويكون
ذلك معجزة للرسول الذي ظهرت هذه الكرامة لواحد من امته لانه يظهر بها انه ولي
ولن يكون وليا الا ان يكون محقا في ديانته وديانته الاقرار بالقلب واللسان
برسالة رسوله عليه السلام وافضل البشر بعد نبينا عليه الصلاة والسلام ابو بكر الصديق
ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذي النورين ثم علي المرتضى وخلافتهم على هذا الترتيب ايضا والخلافة
ثلاثون سنة ثم بعدها ملك وامارة والمسلمون لا بد لهم من امام يقوم بتنفيذ احكامهم
واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم واخذ صدقاتهم ودفع المتغلبة والمتلصصة

وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات الواقعة بين العباد وقبول
الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغائر الذين لا اولياء لهم وقسمة الغنائم
ثم ينبغي ان يكون الامام ظاهرا لا مختفيا منتظرا ويكون من قريش ولا يكون من غيرهم ولا
يختص ببني هاشم واولاد علي رضي الله عنه ولا يشترط ان يكون هاشميا او علويا ولا
ان يكون معصوما ولا ان يكون افضل زمانه ويشترط ان يكون من اهل الولاية سائسا
قادرا على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود الاسلام وانصاف المظلوم من الظالم ولا
يعزل الامام بالفسق والجور وبجوز الصلاة خلف كل بر وفاجر ويكف عن ذكر الصحابة
الا بخير ويشهد بالجنة للعشرة المبشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي
المسح على الخفين في الحضر والسفر ولا حرم نبيذ التمر ولا يبلغ ولي درجة الانبياء ولا
يصل العبد الى حيث يسقط عنه الامر والنهي والنصوص تحمل على ظواهرها والعدول
عنها بغير دليل اهل الباطن الحاد وردة النصوص كفر واستحلال المعصية والاستهانة بها
كفر والاستهزاء بالشريعة كفر واللباس من الله تعالى كفر وتصديق الكاهن بما
يخبر عن الله تعالى كفر والمعدوم ليس بشيء وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقاتهم نفعهم
والله تعالى يجيب الدعوات ويقضي الحاجات وما اخبر به عليه الصلاة والسلام
من اشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول
عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق والمجتهد قد يخطئ ويصيب
ورسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة
البشر افضل من عامة الملائكة هذا ما عقد عليه اهل السنة والجماعة رضي الله عنهم والله اعلم بالصواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)